Converted by Tiff Combine - unregistered

مالك مطعم من الدرجة الأولى في جادة « شيمباشي »، فيجب ألاّ تقرن بالمدلّهات الأخريات به ـ فلا تستبين، لم لا يستجاب دعاؤهـا. كـانـت تستذكر كم كان نَفَس « ر. » رقيقاً حين كان يحدّثها، لا يحمل أيّ أثر للكحول. كانت تستذكر ذاك النفس الفتيّ الفحل، المعفّر بفوح الكلأ المقصوص. وحين كانت تلك الذكريات تعاودها وحيدةً، كان ما يماثل الموجة يسري في جلدها، من ركبتيها حتى الفخذين. كانت على يقين ـ ومع ذلك على أقل ما يكون من اليقين ـ من وجود جسد « ر. » في موضعٍ ما من الدنيا، بمثل ما هي متيقنة من ذكرياتها المتكررة. وكان نصيب من الشك يعذّبها على الدوام.

كانت « كاناكو » تحلم برجلٍ غنيٍّ في متوسط العمر، وسمينٍ. يتوجّب أن يكون سميناً ليظهر في مظهر الغنيّ. لكم تكون سعيدة ـ هكذا كانت تحلم ـ لو انها إذ تغمض العينين، تحس بحمايته العريضة الكريمة تطوقها! كانت « كاناكو » قد اعتادت إغماض عينيها، إلاّ أنّ التجربة علّمتها حتى الآن أنهـا ما إن تفتحهما حتى يكون الرجل قد اختفى.

التفتت الفتاتان برأسيهما، كما لو أنهما اتفقتا على ذلك. كانت « مينا » تتقدّم صامتةً خلفهما، ويداها على خدّيها، كانت تتقدّم متعثّرةً، وتدوس في كلّ خطوةٍ على حاشية ثوبها. كانت عيناها مثبتتين في الفراغ بلا أي تعبيرٍ. وكانت « ماساكو » و « كاناكو » تريان في هيئة « مينا » قذفاً في حقّ صلاتيهما.

استدارتا يميناً في جادة « شووا »، تماماً في الموضع الذي تتلاقى فيه منطقتان من « جينزا » الشرقية. كان نور المصابيح الثابتة يرسم مـا يشبـه برك الماء على مسافاتٍ منتظمةٍ بمحاذاة المباني. وكان الظل يحرم الشوارع